

حقائق التفسير

@ 11 | | وقال الجنيد رحمة الله عليه : قال الله لأيوب : لولا أنني جعلت تحت كل شعرة منك
| صبورا لما صبرت وكنت مع هذا تشكو وتقول : ! 2 2 ! . | | وقال ابن عطاء : تبدد همه ،
وليس في العقوبات شيء أشد من تبدد الهم فمرة كان | يطالع في بلائه العقوبة ، فيقول :
لعلي فيه معاقب ، ومرة كان يطالع الكرامة فيقول : | لعلي ما دفعت إليه كرامة من الله ،
ومرة يطالع الاستدراج ويقول : لعلي في صبري | مستدرجا ، فلما تشتت عليه الخواطر ، قال
: مسني الضر من تشتت هذه الخواطر لأن فيه | شبه التحير . | | وقال بعضهم : كان أيوب
قائما مع الحق في حال الوجد فلما كشف عنه البلاء | وأطهره ، وكشف ما به قال : ! 2 ! 2
| | . | وقال الجنيد رحمة الله عليه : عمل الدود في جسده فصبر فلما قصدوا قلبه غار عليه |
لأنه موضع المعرفة ، ومعدن التوحيد ، ومأوى النبوة والولاية ، وقال : ! 2 2 ! | | افتقارا
إلى الله مع ملازمة آداب النبوة . | | وقال ابن عطاء : لما أراد الله كشف ضر نبيه أيوب أحب
أن يكون من أيوب فيه حركة | لإقامة العبودية أبلاه بما الصبر فيه مذموم . وهو الغيرة ،
فخاف أن يكون قد جعل العدو | على أهله سبيلا فقال : ! 2 2 ! فنودي في سره مسك الضريا
أيوب . | فقال صلى الله عليه وسلم معتذرا عما قال : ! 2 2 ! على معنى الاستفهام |
أي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ؟ . | | وقال سهل في قوله : ! 2 2 ! قال أظهر الله في
أيوب عليه السلام | البلاء ، وأعطاه الصبر فلما أن قام بأحكام الصبر ورثه الرضا بالبلاء
فصار شكواه إليه | مناجاة له في مس البلاء . | | وقال ابن خفيف : كان أيوب مستترا بحال
الصبر عن البلاء ، فلما أراد الله إظهاره | للخلق ضج فقال : ! 2 2 ! . | | وقال أبو علي
المغازلي : أوحى الله إلى أيوب في حال بلائه ، يا أيوب : إن هذا البلاء | قد اختاره سبعون
نبيا قبلك فما اخترته إلا لك . فلما أراد الله كشفه عنه قال : آه مسني | الضر . | | وقال
سهل : الضر على وجهين : ضر ظاهر ، وضر باطن ، فالباطن حركة النفس عند |